

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
بسم الله الرحمن الرحيم

"ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً
وقال إنني من المسلمين"

رسالة الوحدة الإسلامية العالمية و رسالة الدعوة والحجة للرجوع والعودة إلى الإسلام

إلى الزعيم الروحي الإيراني، آية الله علي خامنئي، الرئيس هاشمي
رفسانجاني، وإلى كبار هيئة العلماء في إيران خاصة.
وإلى جميع علماء العالم الإسلامي، شيعياً وسنياً وعامة.

الداعي إلى كلمة سواء بين الناس

إمام الدين محمد طه بن حبيب

العنوان:
2/248، كالوني الثانية
شارع المزار، ميرفور
داكا، بنغلاديش

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

المفتاح والمدخل في الرسالة، والإهداء لأهلها

*"الفضل للمتقدمين" قول مردود و خطأ، أم الشفاء بعد السعادة.
ليس الفضل للمتقدمين " كما ليس الفضل للمتأخرين. إنما الفضل لأصحاب الفضل". لو فرضنا أن الفضل للمتقدمين فقط، لناله أبو البشر آدم و نوح و إدريس عليهم لم ينله محمد و عيسى و يحيى عليهم السلام، لأنهم من المتأخرين. هاكذا، ليس الفضل للمتأخرين أيضاً. وإذا كان الفضل للمتأخرين فقط، لم ينله آدم، نوح وإبراهيم عليهم السلام، لأنهم من المتقدمين/ إن الفضل تماماً من الله، وحده، والله ذو الفضل، يؤتي فضله، من يشاء. إنخ تعالى أزلي ليس قبله شيء وليس بعده شيء، إنه هو الأول والآخر، والمتقدم والمتأخر، ليس كمثله شيء. إنه أعطى فضله لأدم، أقدم البشر وأول أنبياءه، كما أعطى فضله محمداً، آخر أنبياءه، بل أعطاه أكبر فضل- إن فضله كان عليك كبيراً- لأنه بعث متأخراً خاتماً لا نبي بعده.

*هكذا بدأ وجرى الفضل في أتباع محمد صلى الله عليه وسلم- من أبي بكر وأمثاله عليا وعمر وغيرهما، جارياً ونامياً، حتى يزيد وكبر الفضل نهائياً فيمن يقومون متمين دين الله الإسلام في العالم كله في عصرنا هذا، عصر الإتمام إلى يوم ينفخ فيه الصور. فالفضل الأكبر والأفضل ينتظر للإمام المنبثق، الهادي والمهدي، في آخر الزمان وأتباعه.

فيا عباد الله، "ففرّوا إلى الله"، وبادروا بالتوبة والاستغفار إليه. " استغفروا ربكم، ثم توبوا إليه، يمتعكم متاعاً حسناً، ويؤتي كل ذي فضل فضله" (هود-3) المتأخر والمتقدم على السواء، بل للمتأخر أكبر.

هكذا، الحق لا يعرف بالرجال، بل الرجال يعرفون بالحق هو وحيداً معيار وميزان لأهل الحق، ليس الرجال هم معيار أو ميزان للحق بحثاً، مهما عظمت مكانتهم. لأنهم إنسان، والإنسان على شاكلته، يصلح ويفسد، "وخلق الإنسان ضعيفاً"، أو كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم لأبي بكر رضي الله عنه " ولكن لا ادري ما تحدثون بعدي" (موطأ مالك)

*إن الله هو الحق بذاته جل جلاله، يبعث بحقه والحق أنبياءه للناس " بشيراً ونذيراً". إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً، ويحفظ الأنبياء بعصمته من الخطأ والزلل ليبرهنوا أسوة وقوة للناس. وليس أحد بعد الأنبياء معيار أو ميزان للحق، أبا بكر- ثاني اثنين- كما أو عمرا، أو عليا، باب مدينة علم الرسول صلى الله عليه وسلم. ما كانت لهم عصمة من الله، أو جبريل كان يأتيهم الرسول صلى الله عليه وسلم. ما كانت لهم عصمة من الله، أو جبريل كان يأتيهم بالوحي. بل الرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم أعرب تخوفه عنهم مرات بعد مرات بدو إي إستثناء، حيث قال لعائشة، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، " لو لا أن قومك حديث عهد بالجاهلية، بكفر، بشرك"، أو كما قال، إن قریشاً حديث عهد بجاهلية ومصيبة". رواها البخاري والمسلم، والتمذي، والنسائي، وابن ماجه، والدارمي، وأحمد، ليس فيها إستثناء لعائشة وأبيها أبا بكر، أو عمر، وعثمان وعلياً وغيرها، رضى الله عنهم.

إذن! "أن الحق وحده معيار وميزان ومقياس للحق، ولا غيره.
فيا عباد الله! إعرفوا الحق بحق الله في كتابه وسنته التي لا تبدل فيها ولا تحويلا، وبعث كافة الرسل عليها، واجعلوا قاعدة كلية ثابتة "أن الحق لا يعرف بالرجال، أعرّفوا الحق، تعرفوا أهله".

والعصر، إن الإنسان لفي خسر، وأخسر وألعن الناس هم العلماء، علماء الأديان والأديان والمذاهب، اليهود، والهنود، النصراني وما يسمى المسلمون زوراً، وهم الذين يكتمون الحق بعد ما عرفوه، ليأكلوا أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله، لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم.

الإسلام هو دين الله الذي فطراً الكائنات عليه، لا تبديل فيه ولا تحويلا، دين قيم، واحد وموحد، لا تأويل فيه ولا تفسير، لا تفرقة فيه ولا تسنن أو تشيع، ولا تمذهب فيه ولا تحزب إلا حزب الله. كلمة الإسلام المتممة هي " من قال لا إله إلا الله تفلحوا " ولا غير .وما جاء نبي ليجعل لنفسه، أو بإسمه أمة، بل أمة الإسلام أمة واحدة ، لا تفريق أو تقسيم فيها.

ولكن، إبليس ، عليه لعنة الله و لعنة اللاعنين، إستكبار على الله وأبى، وافترى أديانا مكان دين واحد، ثم جعل لكل دين باطل علماء يدعون إلى التفرقة و التمذهب، حتى تهودوا، وتتصروا و محمدوا، وهم الأخبار، والرهبان، من اليهود والنصارى ، و العلماء الأكله الحرام و السحت من المسلمين . وهم ذرية الشيطان من بنى آدم، شارك الشيطان فى الإنجاب مع والديهم – وشاركهم فى الأموال و الأولاد، أفنتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو؟

* وأما العلماء الإسلام الحنيف- هم ورثة الأنبياء وأمناء الرسل ، لا يأكلون إلا الطيب، ولا يدعون إلا إلى كلمة الطيبة ، يقيمون الدين الواحد، ولا يفرقون فيه ولا يتسنن ولا يتشيعون، ولا يتمذهبون ولا يتحزبون- اصلهم ثابت و فرعهم فى السماء – كتب الله الإيمان فى قلوبهم، وأيدهم بروح منه، رضى الله عنهم و رضوا عنه، أولئك حزب الله المفلحون.

* هذه الرسالة إهداء لهم، و مخرجهم من الظلمات إلى النور، والله وليهم حتى النصر و الفتح المبين. " رب ادخلنى مدخل صدق و اخرجنى مخرج صدق، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا، واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا، واجعل لى من لدنك لسان صدق عليا" آمين.

إمام الدين محمد طه بن حبيب

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم

أعوذ بالله من همزات الشياطين ومن نزغه و نفحه ومن حى الشياطين الذين يوحون إلى اوليائه ليجادل الناس على الباطل- و إن أطعتموهم إنكم لمشركون. بفضل بسم الله الرحمن الرحيم الذى هو ولى المؤمنين، يخرجهم من الظلمات إلى النور ويكتب الإيمان فى قلوبكم و يؤيدهم بروحه و يجعلهم على حزبه- ألا إن حزب الله هم المفلحون.

أخى الفاضل آية الله شه رضى خرم أبادى، وفقكم الله لما فيه صلاح لكم ولأمة الإسلام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومن لديكم من عباد الله الصالحين.

هذه رسالة لكم و من واسطتكم إلى كل من الإخوة آية الله السيد على خامنئى زعمكم الروحى والأخ على هاشمى وفسنجانى رؤسكم على البلاد خاصة وإلى كبار هيئة العلماء فى إيران عامة.

هذا اخوكم الكاتب يحدث الله عليه-وأما بنعمة ربك فحدث. إنه ولد فى بيت إسلامى عميق العريق فى تعاليم الكتاب المنزل – القرآن الكريم، الذى يهدى للتى هى أقوم، ولا يأتية الباطل من بين يديه ولا من خلفه، اصبح بيتيما فى طفوليته، فوجده ربه فأواه فهداه فأغناه ، فأنعمه بنعم العلم ظاهرا و باطنا، وجعل له ودا، من لدنه و يسرله القرآن بلسانه و قلمه ليبشره المتقين و ينذر به قوما لدا، حتى لا يهلكه وإياكم لعدم الإعتناء للحق، جاء الحق و زهق الباطل، فلا يحس و لا يسمع منا و منكم همسا و لا ركزا لإتباع الباطل . فنعوذ بالله منه جميعا. هذا الفقير إلى رحمة ربه بدأ حياته فى طلب الحق بعدما و صل سن الرشده وله منذ ذلك اربعين سنة فى هذا الطلب الحثيث، هاجر إلى ديار مكة المكرمة والمدينة المنورة، و طاف بينهما وبين جبال وسهول جبل النور و جبل الثور لمدة تسعة أعوام متوالية، لم يعيش فيها ليوم فى بيئة جاهلية العرب و العروبة، بل عاش غارقا يسير على آثار مسائر إبراهيم الذى وفيّ. "والأرواح جنود مجنده" والعباد المؤيدون بروح ربهم هم على صلة مع الأرواح المأمورين، ويسئلونك عن الروح قل الروح أمر ربي، وما أوتيتم من العلم إلا قليلا. الحج إلى بيت وزيارت المشعر والشعائر ليس إلا لربط العلاقة مع

الأرواح المجندة وتوطيد وتقوية تلك الأتصال والتواصل. الحمد لله على نعمة الهداية، حياة هذا الفقير في مقدسات وديار الخليل وحفيده- محمد- عليهما أفضل الصلوة والتسليم. مما جعلت كيان و تكوين ودينه منقحاً ومنزهاً من جميع التلوّث - تلوث التمثال والتفرقة، حتى جعله ربه مسلماً له حنيفاً لا يفكر فيه فكرة إستخلاف أبي بكر أو ولاية علي رضي الله عنهما من قبل النبي صلى الله عليه وسلم. لأن الأنبياء هم خلفاء في الأرض، وجاعل خلافتهم هو الله، والخليفة أو الخلفاء ليس لهم حق ليجعل أحداً خليفة لهم في الأرض، وجاعل خلافتهم هو الله، والخليفة أو الخلفاء ليس لهم حق ليجعل أحداً خليفة لهم في الأرض. إني جاعل في الأرض خليفة، إني جاعلك للناس إماماً، ربنا واجعلنا مسلمين لك، ربنا اجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً- وللأنبياء والإتباع من الأمة لهم حق للدعاء إلى الله الجاعل. وأما الإدعاء أو الطلب للإمامة والإستخلاف في الأرض إنما هو عمل إبليس اللعين الذي استكبر على الله الجاعل. وأما الإدعاء أو الطلب للإمامة والإستخلاف في الأرض إنما هو عمل إبليس اللعين الذي استكبر على الله الجاعل للخلافة ومخالفة الخليفة المجمعول، آدم. بني آدم كلهم خليفة في الأرض، الخاضعون لأمر الله ودينه وهم خلفاء مسلمون. والعاصون هم أيضاً خلفاء، ولكنهم طواغيت. والواجب على الخلفاء المسلمين أن يجعلوا وراء إمام لهم حتى يدعون به يوم ندعو كل أناس بإمامهم، أية تفرقة خارج هذه السنة خارج هذا السنة هو الخروج على دين الله في شيء، لعن الله اليهود من بني إسرائيل لإتخاذ فرقة اليهودية ديناً لهم وقولهم "عزيز ابن الله" وأضل الله النصارى لإتخاذ النصرانية ديناً لهم، وقولهم المسيح بن الله. هذه التفرقة في الملة الإبراهيمي، هي التي جعلت اليهود والنصارى المغضوب عليهم والضالين، وطردهم من إمامة الناس المجمعولة من قبل أبيهم إبراهيم- إني جاعلك للناس إماماً، قال ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين، وأظلم الناس من يكتم شهادة الله، ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله؟ وشهادة الله وعهده على عاتق ذرية إبراهيم "ألا الله الدين الخالص؟" وألا يتخذوا من دون الله آرباباً. ولكنهم خانوا عهد الله وشهادته، وقالوا "كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا". وما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً، بل كان حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين. ولكن الله جدد دينه وأنقذه من أيدي عابثي اليهود والنصارى الملعونين، وبعث خاتم أنبياءه محمداً على سنته، وعلى عهده مع خليله "ربنا وافيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم - ولكن العرب حديث عهدهم في الكفر، غيروا دين الله وبدلوا نعمة الله كفراً وأحلوا قومهم دار البوار، وافترؤ في دين الله العروبة، الأئمة من قريش، بني هاشم، وبنو أمية و، و، ثم ازدادوا كفراً، فرقوا الأمة في التشيع والتسنن على حذو تقريب الملة الإبراهيمي في التهود والتتصر، وها هو نحن عليه اليوم، اليهود والنصارى أوتوا نصيباً من الكتاب وهم كفروا به وأصبحوا نصيباً من الكفر، وجاءهم وجاءنا كل الكتاب، ثم أنتم وإيانا كفرنا به وجعلناه مهجوراً، كما يقول الرسول يوم القيامة "يا رب إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجوراً؟ فصار الكفر الكامل عندنا، فأثر الله اليهود والنصارى علينا وجعلنا تحت وطنتهم في كل أنحاء العالم، لأنه ليس في وسع اليهود النصارى أن يكونوا "أكبر شيطان في العالم" لأنهم أوتوا نصيباً من الكتاب. فلديهم نصيباً من الكفر والشياطينة لبذنه وراء ظهورهم، ولدينا وفيينا أكمل الكفر والشيطنة، لأننا أوتينا الكتاب كاملاً وكنا نؤمن بالكتاب كله، والكتاب يأمرنا أن نؤمن بالله واملائكة والكتب والرسل، ولا نفرق بين أحد منهم، ونقول "سمعنا وأطعنا، ولا ولن نجعل أحداً آرباباً من دون الله، حتى الملائكة والأنبياء، ولكننا نحن تركنا دين الله الذي أكمله الله بمحمد خاتم أنبياءه، وافترينا أدياناً وذاهب لم يأذن بها الله، وأصبحنا عرباً وعمماً، ثم سنياً وشيعياً بعد أن كنا مسلمين على ملة إبراهيم الحنيف، على تعاليم خاتم النبيين محمد عليهما أفضل الصلوات التسليم.

لقد بدأ فشلنا من الإسلام إلى غير الإسلام ديناً بعد وفاة أبي بكر رضي الله عنه، وأبو بكر كان على فطرة الإسلام قبل بعثته محمد صلى الله عليه وسلم أيضاً، إنه أسلم على يد النبي، كأنه كان ينتظره. واستقام الدين في كافة مشاعر الصديق بدون أي إرتباب وتذبذب، لو كان تلميذ النبي وربيبه على بن أبي طالب رضي الله سلكت أمور المسلمين والإسلام إلى مفترق الخطين، خط إلى دين لدولة، وخط إلى دولة لدين، وخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه دفعت الدين إلى دولة، بدال أن تكون الدولة لدين، وخلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه دفعت لادين إلى دولة، بدال أن تكون الدولة للدين وتحت الدين، عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الإعتراف لإخلاصه الكامل في الدين كان رجل الإثارة والإنفعال السريع، مع الضحل بدال التعمق المطلوب لإمامة أمة الوسط. الفتوحات السريعة في الأقطاب مثل فتح إيران والشام ومصر سببت سيول وفيضانات الغنائم والثقافات المعادية. والمصارعة بدأت تدرج إلى المدينة، وما كان في وسع عمر رضي الله عنه أن يدافع عن هذا التدرج، وبدأت أفكار وثقافة الجاهلية الأجنبية تنفذ في جذر المجتمع الجديد الذي كان يبني قواعده و بنيانه على الإسلام، وبدأ بناء قوائم دولة التي تحكم على الإسلام فيما بعد، بدأ عمر رضي الله عنه تعيين مستكبري العرب من الطلقاء وأبناء رأس الكفر والأحزاب عمالاً لتدويل القطاب المفتوحة. لو لا على رضي الله عنه مثله كان على جانب عمر رضي الله عنه لغير الوضع سريعاً، ولكن مساندة سابقين الأولين من المهاجرين والأنصار وإستشارة عمر رضي الله عنهم أعطت شيئاً من الإستقامة لدولة جديدة، ولو كان موقتاً.

عندما إنتقلت أمور المسلمين إلى عثمان بن عفان رضي الله عنه، بدأ متربصين العرب على الإسلام والمسلمين يسيطرون على المناصب الهامة، ويدفعون إلى الوراء المستضعفين الذين منّهم الله بالإسلام من الصحابة الكرام للرسول صلى الله عليه وسلم، حتى إنتقل زمام الأمر في مصر والشام إلى أيدي العبيثين الذين بدؤوا بالمؤامرة ضد المركز بالمدينة المنورة، وقتلوا عثمان رضي الله عنه بها، ومبادرة هؤلاء الشرذمة الخبيثة كانت أستهدفت حتى لا ينتقل أمر المسلمين من عثمان رضي الله عنه إلى علي رضي الله عنه سليماً. لأن الإنتقال بهذا الطريق رجوع أمور المسلمين إلى أهله وصاحب بقية النبوة، ولا يكون لهم حول وقوة بعد ما يستقيم الأمر في يد علي بن أبي طالب. هكذا تورط حزب الشيطان وتآمر ضد حزب الله، حتى حدث ما حدث مع علي رضي الله عنه لأرجاع الأمر إلى أصله الثابت لديث عهد معارضيه في الكفر. في هذا تورطت فتنة النساء، فتنة أمنا عائشة رضي الله عنها وخروجها ضد علي رضي الله عنه، لنقصان عقلها، هي قالت لقتل عثمان رضي الله عنه "أقتلوا نعتلاً إنه كفر" في نفس، وقالت في في نفس أخرى "إن عثمان قتل مظلوماً". هذه هي شاكلة إنسان، كل يعمل عليها، وبكت أمنا عائشة لزلتها، ولكن بعد فوات الأوان.

حسن بن علي رضي الله عنهما لم يدرك الأحداث وتطورها، كما أدرك حسين بن علي رضي الله عنه، لأنه كان ودع شاكلته جده الرسول صلى الله عليه وسلم وشاكلة أبيه علي رضي الله عنهما، حتى أثر موت العزة والشرف فلي حياة الذلة الهوان، وأعلن حقاً، أنه لا حج ولاجماعة بعد إضاعة وفقدان مقام إمامة إبراهيم الخليل، لاتي أكملها الله بخاتم نبيه إلى قيام الساعة، علنايدي أبناء وأحفاد رأس الكفر والأحزاب، ودفن مع أمجاد جده وأبيه رضي الله عنه وعن أمثاله.

إنما الإسلام هو دين الله. وليس للأنبياء والناس دين، إنما أمرهم أن يتبعوا دين الله، كما إتبع أنبياء الله على أمر وحيه. وإنما الله هو وحده خالق كل شئ ومالك كل شئ – رب العالمين وغنى عن العالمين، فلا حاجة له إلى شئ ما، من اخلق كلهم. والمخلوق كلهم فقير إليه لوجودهم وبقاءهم وفناءهم، والأنبياء والأولياء جميعاً عباده، والعبادة الخاصة لله هي في صالح العباد. فالأنبياء من آدم إلى محمد عليهم السلام، والذين اتبعوهم ويتبعونهم بأحسن إلى يوم الدين، هم "إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون/فاعبدون". فلاحق النبي أن يجعل أمة خاصة أو شيعة له، بل أمر كلهم أن يدعو الناس إلى الله، ولا يدعو إلى نفسه، إنه جعل نفسه أرباباً من دون الله، وندا و شريكا له، فهلك نفسه وخسر في الدنيا وخسر في الدنيا والآخرة، والعياذ بالله منه.

وأما التفرقة بين الناس شرقاً وغرباً، لوناً ودماً، فقراً غنى، أرضاً ولساناً، وأمثالها، كلها من عمل الشيطان، حسب قول اللعين، ثم لاتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيماهم وعن شمائلهم- الآية.

إن الله ختم رسالته في الأرض وأكمل دينه الإسلام بمحمد صلى الله عليه وسلم إلى قيام الساعة. والعرب غيروا هذا الدين بعد مضي قرن الرسول صلعم، حتى مسحوا بقية الدين بمقتل علي وولده حسين رضي الله عنهما، وتدنيس مسجد الرسول، وقتل أصحاب الرسول في واقعة حرة، وإباحة المدينة المنورة بعراض وعفة بنات الاسلام فيها، وأخيراً بأحراق بيت الله الحرام بمكة، أتم العرب حكماً العودة إلى الجاهلية الأولى، وبقي أناس من عامة الناس في الإسلام، لا حول لهم ولا قوة لهم في بناء المتمتع الإسلامي. فبدأ العرب فساد في الأرض بعد إصلاحها، بمغامرتهم في الأقطاب لغاية السلب والنهب، والإستلذاذ تحت و وراء لباس، وقناع الإسلام. لأن العرب الصعاليك ذاقوا طعم الملك والسلطان أول مرة في التاريخ. فإقتحام العرب وإغارتهم بعد إنتهاء الخلفاء الأربع، في عهد الأمويين والعباسيين شرقاً وغرباً، وجنوباً وشمالاً، وإحتلال أفريقيا، أسبانيا، وبلدان آسيا الوسطى، ما كان إلا مغامرة العرب ومغامرتهم لجلب الأموال الإستلذاذ بها، وبناء القصور الحمراء وأمثالها، عينا تحت ستار اعباء الإسلامي، إفساداً بعد إصلاح الإسلام. الإسلام الذي لا مقام فيه للقيصرة الاكاسرة، صار آلة أبشع نوع الإستغلال في الأرض بملوك وسلطين باسم الإسلام. وحكم المغول في القارة الهندية، وحكم الأتراك في العالم، ما كان إلا تمديداً لتلك العهود الفاسدة.

والكارثة العظيمة التي حدثت في غضون هذه الظروف والحوادث، هي إيجاد وإثارة فكرة السنة والشيعية في الأمة، من قبل الشيطان وإولياءه من بني آدم. وهذا الأثر من الشيطان شاع فكرة السنة المفترى، وحب أهل البيت المزعوم. السنة المشروعة الوحيدة، هي سنة الله التي لا تبدل فيها ولا تحويلاً، وأهل البيت هم أهل بيوت الله وعياله. المسلمون والمؤمنون في الدنيا هم عابروا السبيل، وبيوتهم بيوت ربهم، وبيوت ربهم، وبيوتهم ومثاباتهم فقط، ولا فير. لقد بوأ الله لإبراهيم مكان ابنت. وهذا البيت لإبراهيم وأهله لأيام عديدة، ولربه قيمة إلى قيام الساعة، وسواءن العاكف فيه

والباد، ولذلك عهد الله إبراهيم وإسماعيل أن يطهرا بيته من دنس الشرك والمعاصي للطائفتين والعاكفين والركع والسجود.

والدنيا لبني آدم دار عمل وسعي، وقل اعملوا فيسرى الله عملكم، وأن ليس للإنسان إلا ما سعى. فأمر الله خليله بتطهير أرضه برسابته، وتطهير بيته قدوة للآخرين. وهكذا أمر الله موسى وأخاه أن يتبؤا بيوتا بمصر وان يجعلها قبلة لإقام الصلوة. وعلى هذه لاسنة الخالدة جعل الله بخاتم أنبياءه محمداً نبياً أراد الله، يعني أحب الله أن يكون طاهراً من الأرجاس، كما أراد وعهد إبراهيم وذريته، أن يطهروا بيوتهم لربهم. وأهل بيت إبراهيم، هم الذين يوفون عهدهم، وإلا "لا ينال عهدي الظالمين". إن أولى الناس بمحمد للذين اتبعوه، هم أهله وأهل بيته، وهكذا، إن أولى الناس بمحمد للذين اتبعوه، هم أهله وأهل بيته، فسلمان الفارسي وأمثاله عماراً، زيداً، ابن مسعود، وصهيباً، كلهم أهله وأهل بيته، والذين اتبعوا هذا النبي الأمي، ويتبعونه بإحسان إلى يوم القيامة، هم جميعاً أهل بيت الرسالة. والذين كتموا، ويكتمون هذه الشهادة، لا ينالون عهد الله وعهد رسوله، مهما كان وضعهم في الدم السلالة، هم أظلم الناس، "ولا ينال عهدي الظالمين". فهل نقول بعده أيضاً، أن محمداً وأبا بكر وعلياً وعمر والأسباط كانوا سنياً أو شيعياً، كما قالت اليهود والنصارى "إن إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط كانوا هوداً أو نصارى؟" هذا هو الغلو والإفتراء جاءنا من وحي الشيطان وأزه، ليجادلنا يفرق بيننا، ويجعلنا على سير زمصير اليهود والنصارى المغضوب عليهم والضالين. ولقد جاءنا كتاب كامل من عند الله، فصله الله بعلمه هدى ورحمة لقوم نؤمنون، فهل ننظر بعده أيضاً للتأويل؟ يوم يأتي تأويله يقول الذين نسوه، قد جاءت رسل ربنا بالحق! وأمر خاتم الأنبياء بالتأكيد المبرم، "لا تكتبوا عني غير القرآن شيئاً، ومن كتب غير القرآن شيئاً فإليمحه". أحسن الحديث عن الرسول والرسالة، هو كتاب الله، وأدنى الحديث هو أقوال الرسول الصادقة، وأشر الحديث هو الأكاذيب عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وهي الأحاديث الموضوعة من قبل الوضاعين، أحسن. أحسن الحديث وأدناه، هو الذي يوحد الأمة ويجمعها، وأشر الحديث، هو الذي يفرق بين الأمة ويمزقها أنصاراً ومهاجراً، عربياً وعجمياً، شيعياً وسنياً.

الدين الخالص، يرفع به الله الذين آمنوا، كما رفع به الله بلالا، سلمانا، صهيباً وعماراً وغيرهم من المستضعفين، وكما رفع الأعراب وأبناءهم الذين كانوا أشد كفراً ونفاقاً وأجدر ألا يعلموا حدود ما أنزل الله، وهو شفاء لمرضى المجتمع الإنساني. وأما إذا كان الدين غير خالص، يغير الأمور كلها، كما كان بعد إنتقال أمور الدين إلى غير أهله، بعد ما نسميها "الخلافة الراشدة". وأحدث المثل لفساد الدين، المزور المفترى وأثر الدين الخالص هو أن إيران قد قامت إلى ذروتها وقمتها عندما أعلنت بعد ثورتها، أن ثورتها إنما هي ثورة إسلامية، لا شرقية فيها ولا غربية، لا عربية فيها أو عجمية، ولا سنية فيها أو شيعية، إنما هي فقط إسلامية. ولكن، عندما ذاب الزيد جفاء، مكث ما في أصلها، أن الثورة هي ثورة التشيع، سقطت إلى أسفلها. في بداية الإعلان عن الدين الخالص، الشعب المسلم العطشان في العالم كله لإرجاع الإسلام الخالص في أوطانهم، تمنوا السقاية بعد ما كانوا عطشاناً منذ رحلة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه الذين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، والحكومات الفاسدة المستبدة زلزلت لهذه الردود الفعل، لو لا أنتم لجأتكم إلى لاضيق بعد ما رحبت الأرض لكم، لكنكم إماماً للبعث الإسلامي في العالم بدون أي شك. ومثل آخر يؤلم هذا الفقير كل حين، هو الوضع الراهن في أفغانستان. إن الله أوضع فرصة لإبتلاء المسلمين في العالم حيث بدأت فيها عملية جراحية ليخرج الدم الفاسد من جسم المجتمع الأفغاني. لأن موقع أفغانستان أهم من ناحية موقعها، كمثل مضغة القلب بين إيران، الهند، باكستان، والبلدان المحررة من وطنة الروس. الدم الفاسد الذي بدأ ينزف من جسم أفغانستان، لو كنتم على إستعداد لتحويل دم طاهر نظيف من ثلوث الفرقة والتشيع، لحديث معجزة في الدنيا حتى الآن. ولكنكم أنتم بدأتكم تحويل دم فاسد في أفغانستان على مستوى الباكستان والسعودية وغيرها. كأنه هناك بدأت مسابقة في تحويل دم مسموم في جسم أفغان المجروحة. الباكستان بدأت نقل دم المذاهب السنة، والسعودية بدأت تحويل دم الوهابية العربية المهيأين قبل أمريكا الخبيثة، وأنتم أيضاً ما تخلفتم في المسابقة، بل هيأتم – أو على الأقل – ساندتم مع الأحزاب الثمانية، لنقل دمكم الخاص، حذو القذة بالقذة. فافغانستان الآن في هذا الوضع بأعمالنا وأعمالكم. فعين الله على الإرصاء، التي لاتدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، وهو اللطيف الخبير. النبع النقي ينبع من المنابع النقية، وهي تصلح الأرض وزراعتها. وأما النبع الفاسد أيضاً ينبع المنابع الفاسدة. لقد بعث الله الرسل منابع للخير والصالح، وختم هذا المنبع بمحمد صلى الله عليه وسلم، ورضي به دنيا إلى يوم القيامة. فمحمداً، صلى الله عليه وسلم، أدنى رسالته كما أمره ربه، فرفع به قوم أشد الكفر والنفاق إلى عظمة الإمام والورثة، ووضع أئمة الكفر والأحزاب في ورطة الذلة والهوان. هذا هو الإصلاح في الأرض بعد الفساد. هاهو العرب غيروا المعائر، دخلوا البلاد وأفسدواها، وجعلوا دين الله ديناً مفترى لهم، والله إستأصلهم من اسبانيا وغيرها. هذا بسبب إفسادهم بعد الإصلاح، هذا هو الإعتادي، والله لا يحب المعتدين. والذين

يصلحون في الأرض بعد الفساد، وهم المحسنون. ألا إن رحمة الله قريب من المحسنين. لكل أمة أجل فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون.

هذا الفقير إلى رحمة ربه، يرى بعين الاعتبار، أن الله العلي الكبير، أعطاكم فرصة، كما أعطى للسنيين فرص للتوبة والإنابة، والرجوع إلى كتاب الله الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، والذين يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به، ومن يكفر به فأولئك هم الخاسرون. لأجل الذي أعطى الله للسنيين منذ أربعة عشر قرون، لم يستغله السنيون للرجوع إلى دين الله الأصيل، على أسس كتاب الله المنزل. والله أعطى لهم أيضاً نموذجاً للرجوع إلى الحق بعمر بن عبد العزيز رحمة الله، لإتمام الحجة. ولكن السنيون قضوا أجلهم مصرأً على الحنث العظيم. حتى جعلهم الله جميعاً "الفلستينيين". المؤمنون يؤمنون على قول الله عز وجل "ألا له الخلق والأمر" له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى، ولكن الكافرون الذين لا إيمان لهم بالله واليوم الآخر، يعتقدون أن الأرض ورثوتها، يعني "الطين والفلس" هو ملكهم، ليس ملك الله. إن مشكلة فلسطين وأزمته، ليست مشكلة سكان أرض فلسطين فقط، بل إنها رمز شامل لقوم يدعون أنهم "مسلمون". المسلمون المزعمون – الذين يسكنون على كيان حدود أرضهم وثوراتهم فوق الأرض وتحتها، هم ليسوا بمسلمين الذين يريدون الدار الآخرة وحسنتها، بل هم جميعاً أثروا الحياة الدنيا، وأصبحوا فلسطينيون، مبلغهم العثور على إحتلال أرض، والسيطرة على ثرواتها. فذلك الله المالك الحقيقي للسموات والأرض، بدأ نزع ملكية الأرض منهم، وطردهم منها الذين كفروا بعد إسلامهم، ويجعلهم تحت وطأة الكفار العالمى، لتكون عبرة لأولى الابواب. هكذا، قضوا السنيون أجل ربهم، وأصبحوا معنوايا الفلسطينيين، الغرباء في وطنهم، وأحلوا قومهم دار البوار، يصلونها، إن لم يتوبوا، لعنة من الله، كمثل اليهود الذين إرتكبوا وأقترفوا نفس المعصية، يعني بدلوا نعمة الله كفراً.

وها أنتم يا إخوة الشيعة، هذه أول مرة، أعطاكم الله أجلاً بالحكم لكم في إيران، ليلوكم هل أنتم مسلم أولاً أو شيعة أولاً، تمكّنكم على مهام وشؤون الحكم على إيران بعد طرد الشاه، بثورة من الله في وقت يبدو أنه وقت "وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم" ليبدل إمامة الأمة التي سميت لأمة الإسلام في الحقيقة. لأن أمة الإسلام هي واحدة من البداية إلى النهاية. كمثل الأنبياء، إذا جمعنا هم في مكان على أمر، لا يسمع منهم إلا كلمة واحدة وصوت واحد. أو كأنما أعطاكم هذا أجل في أرض إيران وعلى سلطانه، لإرجاع سواد الأمة من العرب والسنة إلى أصلها الثابت، كما بعث الله عيسى وأتباعه لإرجاع بني واسباط يعقوب الذين تهودوا من الإسلام. ولكنهم، بأمر الشيطان ونزغه، تنصروا بدلاً أن يرجعوا اليهود إلى الإسلام وبدأ الشيطان إضلالهم بالغلو في عيسى عليه السلام وأهل بيته، حتى دفعهم إلى خرق وخرص التثليث بالله وعيسى وأمه مريم. وهذا الفقير إلى رحمة ربه يخاف عليكم أن الشيطان اللعين لا يصيدكم بنفس المكر والحيلة، ويغرقكم في تقديس وتطهير أهل بيت، التخميس في إزاء التثليث، وفي هذه الورطة أنتم تنسون رسالتكم، وتطمئنوا بتشيعكم في حدود فلسطينكم، يعني سلطنتكم على دولة إيران على مذهب الشيعة، بدلاً أن ترجعوا المسلمين إلى الوحدة الإسلامية من التفرقة والتذهب، وتكونون مثل النصارى، وتبقى السنة كمثل اليهود، ويكون قدر الله ليزيلنا من الأرض، ويصدق فينا وفيكم توعدده "إن يشأ يذهبكم ويستخف من بعدكم ما يشاء، كما أنشأكم من ذرية قوم آخرين، إنما توعدون لآت" والعياذ بالله منه.

إن الله شرح صدر عبده هذا للإسلام، فهو لا يفكر إلا في الإسلام الحنيف، الذي ليس فيه اليهودية والنصرانية، كما ليس فيه التسنن والتشيع. من هذا المقام، أنا بدأت رقاب الأوضاع والظروف في العالم. وخاصة ما يقال العالم الإسلامي، ولي في هذا الأمر أربعون سنة بدون أي إنقطاع، لا أريد به إلا رضا ووجه ربي، ونجاتي يوم القيامة. وشؤون إيران والتطور فيها كانت من أهم مواضعي، حتى أكون شاهداً لها أو عليها أمام ربي يوم الدين.

أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه، فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله، أولئك في ضلال مبين، الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم، ثم تلتين جلودهم وقلوبهم إلى ذكر الله، ذلك هدى الله يهدي به من يشاء، ومن يضلل الله فما له من هاد، صدق الله العلي العظيم.

أسأل الله لي ولكم أن يجعلها ممن شرح الله صدره للإسلام ديناً، ويجعلنا على نور منه، ولا يجعلنا من القاسية قلوبهم من فهم كتاب الله، ويجعلنا من أتباع أحسن الحديث، ويلين به جلودنا إلى ذكره، وهو الهادي إلى سواء السبيل، آمين.

يا إخوة العلماء الأفاضل، إن الله هو الحق، هو يرسل بالحق إلى أهله. صاحب الحق، وأهل وعيال صاحب الحق، ليسوا سواء، شتان الفرق بينهما. إن الله اصطفى إبراهيم للحق، ولكن بعدما ابتلاه بكلمات، فلما أتمها إبراهيم، قال إنني جاعلك للناس إماماً، قال إبراهيم، ومن ذريتي؟ قال لا ينال عهدي الظالمين. إذن، الحق يأتي إلى أهله، ولا يأتي إلى أهل بيته، حتى لا يكونوا على عهده ووفاءه، ويأتي هذا الحق إلى غير أهل بيته أيضاً، إذا كان على عهد صاحب الحق.

إن محمد بن عبد الله كادح إلى ربه كدحاً على دعاء وعهد إبراهيم، جده، فأناه الحق من ربه. ما أتاه الحق رقيشياً أو هاشمياً. علي بن أبي طالب كان ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم، ربه ربيباً، فأحسن تربيته، ثم اتخذه ختناً له. فإذن، علي رضي الله عنه متبع صاحب الحق والرسالة. أبي طالب وعباس، هما أبناء عبد المطلب، أبو طالب كثير العيال وقليل المال، يربي ابن أخيه اليتيم محمداً في بيته. وعباس ابن المطلب، أببطلاب كثير العيال وقليل المال، يربي ابن أخيه اليتيم محمداً في بيته. وعباس ابن عبد المطلب صنو والد محمد، عبد الله بن عبد المطلب. ولكن عباس يزاول في الربا مع رأس الكفر والأحزاب أبوسفيان، واشتهر أخذانا لهند، زوجة أبوسفيان، حتى معاوية يعزى إليه. ابن عباس أيضاً ابن عم محمد صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا عبد الله بن عباس الذي ولد وربي في بيئة بيت غير بيئة علي رضي الله عنه، فهذا العلي يرجف في الشتاء القارص في كوفه في ثوب خفيف، ولا يستعمل ثوبا من بيت مال المسلمين، خوفاً على أن لا يكون على ما كان النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا عبد الله بن عباس، ابن عم الرسول صلى الله عليه وسلم وابن عم علي، يغدر علياً عندما رأى أن الحكم لعلي لا يستقيم كما كان هو يحب، ويفر بما لديه من مال بيت المسلمين، ويشترى به الجواري ويرتاح بمكة، ويعود علياً بالالتحاق مع معاوية إذا أصر على إستعادة أموال بيت المال. فهذا الفرق لا يمكن إذا كان البيت يصنع الرجال، أو كون الناس أهل لببت، يجعلهم سواء على الحق أو الباطل. فهذا حمزة، عم النبي صلى الله عليه وسلم، يفدي نفسه لله ولرسوله، ويقتل أعداء الله في المعارك، وهذا عباس، يلتحق مع الرسول في طريقه لفتح مكة، ويدبر نجاة صديقه أبو سفيان، رأس الكفر والأحزاب! لا يجعل البيت رجالاً، إنما يجعل الإيمان والتمسك به الرجال الخالدون. فهذا حسن وحسين، أبنا علي وفاطمة، فلذة الكبد الرسول وسبطي الرسول صلى الله عليه وسلم، فهل هما كان سيان في عبء المسؤولية وإدراكها؟ حسن يصلح مع معاوية بالتنازل عن الحق، وحسين يسود وجه الباطل بموقفه ضد الباطل بشهادته إلى يوم القيامة؟

الله أعلم حيث يجعل رسالته وخلافته، ولا أحد غيره يقسم رحمة ربه، ولا المصطفى، والمجتبى، والمرضى، يجعل في أحد خلافته أو ولايته. فيا إخوة، تعالوا إلى الله الذي يصطفى، يجتبي ويجعل أمره وحكمه في من يشاء من عباده. ونحن في مرحلة التكميل والإتمام للدنيا وحياتها، والله ينقص الأرض من أطرافها، جعل الله العرب الفلسطينيين تحت أقدام اليهود والنصارى، جعل أهل البوسنة في حرب الإبادة لما افتروا في دين الله، جعل مسلمي الهند تحت المذابح لعباد الأبقار، وجعل صداماً في المطحنة بعدما فشلتم في تحطيم رأسه بحرب دام ضده لثمانى سنوات، وقتلتم سحقاً سحقاً بالأقدام، سنحطم رأسك يا صدام. والله هو يعزو ويذل. بلد السنة المزعومة الباكستانية في حال نزاع. هي البلد الذي أسس لقيام نموذج للمجتمع الإسلامي الأصل قبل حوالي خمس و أربعين سنة. سننوا الهند أقاموا دولة في زعامة شيعي ملحد، محمد علي جناح. مثل محمد رضا شاه كم. كيف العجوبة والسخرية مع دين الله؟ الظروف الرهانة في البلدان السنة والشيعية، هي تعبير عن قول الله العلي الكبير، إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون، والعياذ بالله من سخره.

فهل عرفتم بعد، وضعكم وظروفكم في العالم، يا إخواني آية الله في دولة إيران؟ أنتم و بلدكم محاط بقدرين، لا ثالث لهما. إما إلى إتمام نور الله في الأرض بنصر الله وفتحه ولو كره الكافرون، وإما إلى عذاب الله لا يعذب أحد في العالمين. لأن الله من عليكم هذه الثورة، كما من الله حواري عيسى بمائدة من السماء. هذا الفقير كان عاكفاً بين بيتي خليله إبراهيم بمكة، وبيت نبيه محمد عليهما أفضل الصلوات التسليم، بالمدينة المنورة أياماً كان الله يهيأكم بالفتح على الشاه، العميل لليهود والنصارى الإستكبار العالمي، ودعوت لكم وتمنيت لكم، وفيكم نبوءة خاتم الأنبياء، "لو كان الدين عند الثريا لنتاله رجال من الفرس". وعدت من هجرتي من مكة المكرمة والمدينة المنورة إلى بنغلاديش لأعد مهدياً لأصالة ثورتكم في بنغلاديش، وقد كنت قدمت شيخاً من أقاربي المغفور له مولانا محمد الله حافظجي حضور في الميدان لأجرب خصبة الأرض، وكنت في مسافة بعيدة من أنظار عامة الناس، لا يشخصني عمال الطواغيت. حافظجي ما كان في السياسة أبداً، وما كان له دياره وخبرة في هذا المجال. ولكن مدخله أعطى هزة قوية في سياسة بنغلاديش في هذا اللحظة هو سقط في دائرة المكاره الوسواس، لعدم خبرته في المجال وكبر سنه. أنا كنت معه في سفره إلى إيران على حسابي على طلبه الخاص. وقابلت معه زعيمكم الرجال الخميني رحمه الله، زعيمكم الحالي

السيد علي الخامنئ، رئيسكم رفسانجاني، وكبار آية الله في قم، آية الله منتظري، شهاب الدين مرعشي، وگلبیگنی وغيرهم، وعدت حذراً بعد أن كنت متفائلاً ميموناً قبل سفري، وذلك بعدما قابلت وأجريت المحادثات مع ما تسمون الروحانيون والسياسيون. الآن أنا بدأت أن أكتب لكم هذه الرسالة لأحاسب نفسي وأنفسكم قبل أن يحاسبنا الله يوم القيامة. ولا تبقي لنا فرصة يومئذ للإصلاح والاستعتاب. وأشهد الله أنه لا قصد لي فيه إلا التواصل باخير والإهتمام بأمور المسلمين، إنه يعلم ما تكن الصدور، وهو خير الشاهدين.

إيمان المؤمن "وما النصر إلا من عند الله". جاءكم النصر ضد الشاه من عند أن تكونوا أكثر خضوعاً. ولقد اعتدى عليكم صدام جارحاً، واحتل راضى إيران، واقترب هداماً وحشياً على المدن والقرى. ولكن الله منكم بتوفيق منه لطرد قوات الجارحة واسترداد أرضيكم من إحتلالها. وكان أنسب لكم أن تتوقفوا القتال من جانبيكم بدون إصرار على فتح بصراً إتلاف مئات من الآلاف من الناس. حتى تكون لكم اليد العليا في رأى الناس، "أن إيران الإسلام لا تريد إحتلال إراضى الآخر، بل أرادت استرجاع أراضيهـا ولا غير"، ولكمكم أجريتم الحرب الدامية حتى رمى صدام بالقاذائف أمطاراً على طهران، وأجبركم على وقف القتال. هكذا ذهب ثقل جبهة القتال ضدمن. وفي مقابلتنا مع الإمام خمينى رحمه الله، وجدناه مصراً ضد صدام على حد التوتر. فبدأ عندنا أنه كان لدي قيادتكم قوة الحلم والتحمل أقل مع الإيمان القوى، حتى لو كانت لديكم الأسلحة الهدامة التي كانت لدى صدام، لاستعملتموها ضد صدام بدون أى تردد، وفي جانب آخر، أن لدي صدام كان الحلم والتحمل أقوى مع أضعف الإيمان أو عدمه، حتى هو ما استعمل سلاحه الخطر ضدكم التي إستعملها ضد السعودية وإسرائيل في أيام أزمة كويت مع القدرة لديه. هطذا ذهب ميزان الحرب على جاتب صدام بعد أن كان على جانب إيران.

إيران فشلت إخضاع صدام الى الخنوع للسلام بحربها لثمانى سنوات. ولكن عندما دفع الله صداما بخير مكره للإستسلام الى ايران، واللجؤ إليها، إيران فشلت في إستغلال هذه الفرصة في صالحها، بل أثبتت ضيق صدرها في أيام مواجهة صدام لقوى الطواغيت العالمى. إن العزة والقوة لله جميعاً، عندما يعتز العبد بغير الله ذل. إن العرب كفروا بقولهم "العزة للعرب". إن صدام الجارح أعد بالسلاح والعتاد والأوتاد، حتى استقرت عنده القوة المادية، ولكنه كان عارياً من إيمان المؤمن الصادق، والروح المؤيد بروح الله، فأزه الشيطان مرة للإعتداء على إيران، ومرة اخرى على الكويت، لو كان صداماً مؤمناً، أو أعلن توبته إلى دين الله حنيفاً، وبؤهن بعمله لسنة أو مثلاً، ثم انضم الجزيرة العرب كلها، السعودية، الإمارات، العمان واليمن الجنوب والشمال، لأستقبله الشعب بالأناشيد مثل "طلع البدر علينا" وجمع كافة الجمهور حوله كلبنيان المرصوص. هذا العبد الفقير طوال إعتكافه في مهبط الوحي والمدينة المنورة لمدة تسع سنوات، إتصل مع ظواهر وبواطن الصادر والوارد في ديار المقدسات، ونال منهم دعاء صميم فوادهم، "ربنا اجعل لنا من لدنك ولياً واجعل لنا من لدنك نصيراً". هكذا، لو كانت إيران على ما أعلنت عن إسلامها الذي حمل رسالة ثورتها إلى الشعب المسلم في أنحاء العالم الذين يقاسون تحت حكم الطواغيت في بادانهم من إندونيسيا إلى المغرب، وتبرهننت بإعلانها وعملها بداخل إيران من الممكن التدخل من قبل أعداء الإسلام لمنع هذا التدرج وإيقاف هذه الأمواج، لأن الله يأبى إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون. لو كان صداماً أيضاً مؤمناً كما أشرت إليه، بدلاً مما هو، لما بقي لآل سعود وآل صباح همسا وركزا في الأرض في مدة أربع عشرون ساعة بعد الإنضمام الإسلامى، ليدعوا ألتههم اليهود والنصارى للإغاثة، وما بقيت بوصة من الأرض في الجزيرة وأطرافها لهبوط طيارة أو جندي من أمريكا وحلفائها إذن، ليست المسئلة والمشكلة كيد الأعداء ومكرهم، بل المسئلة الإيمان والصدق والوفاء فيكم وفينا على السواء. نحن إتخذنا آلهة من دون الله، أو إتخذنا أرباباً مع الله على الأقل، وافترينا ديناً غير دين الله، ونعلم الله هذا الدين. ولما نؤذى لعملنا هذا، نجعل فتنة الناس كعذاب الله. أو ليس الله بأعلم بما فى صدورنا؟ أنا أشهد الله، كلما حديث علينا من الكوارث والنوائب، و مستنا القروح، ليست بسبب كيدا لأعداء- أعداء الله ودينه، بل إنما هى حزاء فساد إقترفنا نحن فى الأرض بعد إصلاحها، ليذيقنا الله تعض ما عملنا بالاصرار على الحنث العظيم. فصدام وعراقه، وقع فى قفص حديد لا يمكن إفراجه حتى لايفرجه الصيادين لصالحهم أو مصالحهم. لا تقرحوا يا إخوة الأفضال على حكومة إيران! إن هزيمة صدام ليست كرامة لكم، لأنه إعتدى و غدر عليكم، بل هى دفع الله الناس بعضهم ببعض. أنظروا فى عمق الأحداث. العرب كلهم موبوطون تما ما بحزام سقطوا فيه بخيرتهم واستكبارهم عن دين الله. أرباب هذا الحزام - الطواغيت المتحجة- يشدون و يضيّقون هذا الحزام بالإستمرار حتى لايبقى للعرب حول ولا قوة للخلاص عنه. فيبدو عند هذا العبد الفقير، أن قضاء الله وقدره أذهب عن العرب نعمة سيادة الأمة - إن يشأ يذهب م و يستخلف من بعدكم ما يشاء، كما أنشاءكم من ذرية قوم آخرين. لأنهم خاصة- قادة العرب وحكامهم بدلوا نعمة الله كفراً، وأحلوا قومهم دار البوار- حافة النار.

فإذن، الآن ماذا وضعكم؟ حزام طواغيت العالم على حدودكم الغربية. لا مخرج لكم ولا مدخل لكم إلى الغرب أو من الغرب . غربكم مسدود حتى لم توافقوا وتحالفوا مع الطواغيت تاركاً دينكم لديناكم. وإلا يراقبون فيكم إلا ولا ذمة. وإذا وافقتم ووقعتم في نفس الحزام، فشان الفرس شأن العرب. وإلا أنتم دائماً في إرصاد الصياد الألد. في لحظة يحس المتربص فيكم خطراً لهم، يقتحم عليكم الطاغوت مع الحلفاء. إقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول العربية لا ولن تحسن وضعكم في المنطقة، بل بخسرون نصر الله وفتحته للمداهنة والتعاون مع أهل الإثم والعدوان. إن الواجب على المؤمن، والقوة المؤمنة، هو التوكل على الله والتمسك بتقوى الله، والعمل بكتابه المنزل على إتباع نبيه. إن نور الله الذي أنقذ إبراهيم من نار نمرود، هو الذي ينفذنا من جميع مكاييد ومكاريه القوى الطواغيت الحاشدة في الحدود. وفي شمالكم الأفاعي من الروس الكافرة تنفث ضدكم السموم، حتى لا تبتطيعو توسيع أثر ثورتكم في البلدان التي أفرجت وأطلقت من حزام سوفيت الخبيث، بعد تمزيقه. إذن، شمالكم أيضاً مسدود ومختوم. وفي جنوبكم مياة البحر. وفي شرقكم أفغانستان المجرومة من الحروب. فلأمر الواجب على قوة مسلمة تؤمن بالله والملائكة وكتبه الرسل، ولا تشرك بالله شيئاً، أن تمرض وتحول دماً طازجاً، بدلاً أن تصعى إليها بسكاكين القصاب لقطعها في أوصال، وصلة لقصابي المذاهب الأربعة، وصلة لقصاب السلفية السعودية العربية ووصلة لقصابي العصابة الثمانية من الشيعة و، و، فما يبقى للإسلام الذي يدعو عباد الله إلى "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا؟" ها هي أفغانستان التي كاد أن تحقق فيها ثورة إسلامية لو لا الفتنة التمهيدية لأفشلتم ثمار حركة الجهاد الذي قادها السيد أحمد بريولي الشهيد وأتباعه. أنا أعتقد أنكم تعرفون وضعكم وموقعكم. ولكن لاتحسونه بجدٍ وإهتمامٍ بالغٍ لأسباب لا أعرفها. نيران الحرب في مغربكم، في شمالكم وفي مشرقكم، وفي جنوبكم مياة البحر المالحة، وأنتم عددٌ، في ما يسمى العالم الإسلامي، خمسون أو ستون مليون فقط، ولا أكثر. فماذا هو الحل والسبيل إلى النجاح؟ أنا أخاف عليكم أشد الخوف لرد الكرة عليكم في أعنف وأقسى شكل مما وقع على الشاه المقيور الشرذمة. لأنه كان ولي الشيطان وخليفته في الأرض. والذين كفروا أولياءهم الطاغوت. فطواغيت العالم هيئوا للشاه وحواشيه الملاحي، ولكن لكم ولنا، لا ملجأ إلا إلى الله. فطواغيت العالم لا يرقبون في مؤمن إلا ولا ذمة. هذه الحقيقة أجبرتني أن أكتب لكم هذه الرسالة، ورسالة الآمال والمحاذير، أو- رسالة البشارة والإيذار. لأنني أعتقد نفسي عبداً لرب العالمين، وحدود وطني، هي حدود ملك ربي، عائلتي وعشيرتي، هي العالم الذي يدعى بعالم الإسلام، ولي حق التصرف والتدخل في كل شئون المسلمين. وللمسلمين أيضاً لهم حق في شئوني على السواء. فلذلك لا أخاف في الله ودينه لومة لائم، في التشجيع أو في التنقيد، وأسأل الله أن يكون عملي هذا زادي وشهادتي يوم القيامة.

وضعكم الآن- حكومة وشعباً- أنكم تراجعتم واضحاً من رسالة الثورة التي أعلنتم، " أن إنشقاق إيران إسلامي لهدف وغاية، وهي إبعاد إيران منطلقاً لمسيرة لا تقف ولا تبدل طريقها حتى تكون كلمة الله هي العليا، ويكون الدين كله لله في مشارق الأرض ومغربها". ولكنكم غيرتم أنفسكم، ونقضتم غز لكم كالتني نقضت غزها من بعد قوة أنكاثاً، بعد ما عاهدتم الله بالإيمان بعد توكيدها، وقد جعلتم الله عليكم كفيلاً. وأنتم الآن جولتم الإيران تماماً إلى وطن، بدلاً عن كل ما أعلنتم في البداية وبعدها، حتى إسقر الحكم في أيديكم، ثم أثرت مصالح وأيمان سياستكم دخلاً بينكم لغاية أن تكون أمة هي أربي من أمة في مصالح الدنيا. وأمر الله الوضوح لعباده المؤمنين "إعملوا فيسري الله عملكم ورسوله والمؤمنون" إن الله يعلم ما تفعلون. ونحن أيضاً من حيث عباد المؤمنين الذين كنا ندعو الله وننتظر لإشراق نور من آية ناحية من أنحاء العالم، لإتمام نوره في الأرض ديناً وحكماً، إستقبلنا إنقلاب إيران ببالغ الترحيب والقبول، وبداناً نراقب تطور الأحداث هناك. لأن نجح إيران - لا جرم - يكون منطلقاً لنجاحنا. وفشل إيران، لا سمح الله، يكون مسوداً لوجودنا، ويبرهن لإعداء الله المؤمنين عدم إستطاعة الإسلام جوهرراً لسياغة وسيادة العالم. رأينا ثورتكم مولوداً جديداً، طفلاً نام، ثم الآن شاباً. إذ قارننا إنقلابكم مع نمو علي بن أبي طالب في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، فماذا نرى؟ طفل في ثماني بدأ ينمو في بيئة تربية لإسلام، فلما وصل إلى الشباب في عمره سبعة أو ثماني عشر، فماذا نرى فيه؟ أليس هو يبارز الكفر في الميدان حيدراً مع زملائه من المسلمين السابقين والجدد تحت قيادة النبي صلى الله عليه وسلم؟ أم نرى الشاب علي رضي الله عنه يعد نفسه للإستيلاء على الحكم بعد النبي صلى الله عليه وسلم لإهل بيته أو بني هاشم، ويسعى وراء الطلقاء وأبنائهم، أو بني أمية يصالح ويسالم؟ فماذا عمر إنقلابكم الآن؟ فماذا شأنكم من علي رضي الله عنه أو تعاليمه، وأنتم تدعون ميراثه؟ فاعتبروا يا أولي الأبصار! فماذا يشير إليه مبادرتكم ومسايعكم للصلح والتفاهم مع الملوك الأمراء، آل سعود، آل صباح وحتى صدام الآن؟

هذه المؤشرات كانت في البداية تدل على تعبانكم لما أصابتكم من القروح في الجبهات. ولكن الآن يبرهن على تراجعكم من أصل المواقف. مس القرح لا يبرر للمؤمن التراجع، ولا تهنوا ولا تحزنوا وأنتم الأعلون إن كنتم مؤمنين. إن يمسسكم قرح فقد مس القوم فرح مثله؟ فإذن، فلا داعي لكم لما أنتم عليه من التراجع بحثاً.

إن لم تتوبوا وترجعوا إلى الأصل الثابت – يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت – ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء، فلا نرى لكم خيراً، بل، رد الكرة عليكم، عاجلاً وأجلاً. فالعياذ بالله منه، لا سمح الله، إن لم ترجعوا قبل فوات الأوان إلى الموقف الأصلي، وعضوا عليه بالنواجذ، بل بالعكس أنتم تصرون على التراجع وتظنون وتبحثون فيه عافيتكم في الدنيا، فلا عافية لكم في الدنيا والآخرة، لأنكم جعلتم الله عليكم كفيلاً في المدخل، وهذا التراجع يزل قدمكم بعد ثبوتها، وتذوقوا السوء والبأس بما صددتم عن سبيل الله، وبعد ما رحبت لكم الأرض بنصر الله وفتحه. ميلكم إلى العافية وخوضكم سياسة الآخرين، يجعلكم مسؤولاً عن كل نفس من الملايين الذين قتلوا، ويكون دمهم على ذمتكم، لأنكم دعوتهم الناس لطرد الشاه وإقامة حكم دين الله المنزل على أرض إيران، ثم لجعل إيران قاعدة ومنطلقاً، لثغور تطهير أرض الله من حكم الطواغيت والجاهلية. ولكنكم عندما تقتنعون بحكمكم على البلد، بدلاً عن الشاه، ويرون الناس ونحن أيضاً نلاحظ معهم أن ما حدث في إيران جوهرياً، هو إنتقال الحكم من أفراد العائلة البهلوية إلى أصحاب العمائم العباء، واستعمل الدين في سبيل هذا الإنتقال مخدراً حيث خرج الناس في الشوارع، وذهبوا إلى الجبهات، وأضحوا أنفسهم بمئات الألوف. أهذا لكسب حكم الدنيا؟ ومتاع الدنيا قليل، والآخرة خير لمن اتقى، ما عندكم بنفد، وما عند الله باق.

الدين وثورته لشقاء الناس والمجتمع من شقاء الدنيا، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين. والذي يفسد ويرميهم إلى شقاء الدنيا ليس هو الدين ولا ثورته، ولكنه دهاء وخداع باسم الدين، بل محاربة الدين بالدين. جعل الدين يتيماً ضالاً عنلاً محمداً رسول الله رب العالمين، ومحمد صلى الله بدل به عماراً، بلالاً، وزيداً، صهيياً، وأمثالهم أعلاماً من الناس الخالدون. وأما الخونة لهذا الدين- عرباً وعجماً، بنو أمية، بنو عباس، بنو أتراك وبنو مغول – إفسدوا في الأرض بعد إصلاحها، مثلما أفسد بنو إسرائيل بعد إصلاح إبراهيم وموسى عليه السلام. إضطهد جمال عبد الناصر على أفراد الإخوان بكل قسوة وشراسة. قتلهم، شردهم، سجنهم وعذبهم. ولكنه فشل في إطفاء نورهم. بل كلما زاد الإضطهاد والتعذيب، زاد النور يلعب يرمي بالنيران على ظلمات الجهل والطواغيت. ولكن عندما قبل الإخوان العون والتعاون من قبل ملوك العرب وشيوخها في محاربة جمال عبد الناصر وأمثاله من الطغاة المعلنين، أفسدهم أموال المنافقين إلى حد لم يبق فيهم إمكانية إمكانية الإصلاح. وملوك وشيوخ العرب صادوا طيران بسهم واحد- حاربوا عدوهم الأصلي، يعني الدين بالدين. وحاربوا المستبد الجارح بأصحاب الدين عوضاً بالمال. لو لا هذا الخطأ الإجتهادي في صف الإخوان، لاختفل الوضع في الشرق الأوسط تماماً مما هو الآن. الصبر والمصابرة في سبيل الله، هما من أهم أدوات بلاء وإبتلاء الله في الأرض. فمن فاز فيه، فقد فاز فوزاً عظيماً، ومن خسر فيه، فقد خسر خسراناً مبيئاً.

لقد من الله على هذا الفقير بشرح صدره عن هذا البلاء. كنت في سياسة باكستان مباشرة، حتى كنت عضواً في لجنة كبار السياسيين في المركز، وتركت سياسة القومية و الطنية تطبيقاً في عهد أيوب خان المستبد، بعد ما أيقنت أنه لابقاء لباكستان تحت تلك السياسة الشيطانية. إثناء حياتي في السياسة القومية، هداني الله أن أجتنب نت العبث بأموال الناس. وما أكلت منها شئ حتى لا يد سني السحت، وأكل أموال الناس بالباطل. هكذا، بعد ما هاجرت أثر تمزيق باكستان إلى ديار المقدسات، وجدت بلد مكة المكرمة، ومدينة خاتم الأنبياء صلى الله عليه وسلم تحت إحتلال أشر قوم واسوأة ليكون إمام وخادمها لملة إبراهيم الحنيف. فأبرمت أن لا أكل من عطاياهم، بل إجتنبت منها بكل إحتياط ما في وسعي، حتى حفظني الله من دسها، وحفظ دمي، لحمي وعظمي من إحسان الخبيث، لأن الإنسان عبيد الإحسان. هذا المنهج لحياتي أعطاني الطمأنينة إلى حد كأنما كتب الله الإيمان في قلبي، وأيدني بروحه، وبهذا كنت أنجي ربي في قيامي و قعودي وجنوبي، وأتألذ صحبة أرواح أولوا العزم من الرسل، في بيئة بين قوسى بلد بيت الله العتيق، و مسجد ومرقد خاتم أنبياء محمد صلى الله عليه وسلم. ولو كان الدين عند الثريا، لتناله رجال من الفرس،- سلمان منا اهل البيت، لمديت قيامي ومكثي في ديار الحبيبين، إبراهيم ومحمد عليهما أفضل الصلوة والتسليم. ولكن حدث ما شاء ربي، وبدأت أرقاب الأحداث في إيران أثر الإنقلاب، هل هو إسلامي حقيقي، أو هي إضافة قتنة أخرى؟ هذه الرسالة لإستنباط وإستخراج جواب هذا السؤال. قلبي مطمئن بفضل الله وعونه أنه قدحان وقت ظهور الإمام الذى يتم به الله إقامة مجتمعة نوره الذى أتمه منها بخاتم نبيه صلى الله عليه وسلم. والاحداث فى العالم الغربى ايضا تشير إلى عودة سيدنا عيسى عليه السلام قريباً.

دراستي ومرافقتي لتطورات الأحداث في إيران، ونتائجها قد أمتني شديداً حتي صممت أن أكتب لكم هذه الرسالة المفصلة لي أعرف ما لها وما عليها. المؤشرات التي وصلنتي، أو تصلني ليست مشجعة إلى الآن، بل هي على

عكسها. المؤمن مرآة المؤمن. فهذه هي بعض عكسات ومعاكسات رأينا ونراها فيكم، وما أريد إلا الإصلاح ما استطعت، وما توفيقي إلا بالله.

(1) إنكم خرجتم في ساحة العالم بعد الثورة مثل الأسد الذي يخرج من مخبأ غار، وبدأتم تهددون العالم بدون أي مبالاة، وفتحتم جبهات، وخسرتم تقريباً في كلها، وتراجعتم من الساحة إلى المخبأ مثل الفار، ولكن بعدما أفسدتم من تعاونوا معكم. فتحتم جبهة قتال في لبنان تحت لواء عصابة التشيع والتحزب. والنتيجة، إضافة في سفك الدماء وإضافة آلاف من قوى الإسلامية، وصرف بلائين من أموال المسلمين إسرافاً وبداراً إضافة على فعلتم في جبهة قتال مع العراق. هذا النزيف من الدم والأموال، صغركم إلى نصف حجمكم، إن لم يكن أكثر. فأصبحتم تعبناً في الداخل والخارج. فلم يبق لكم حول ولا قوة لنشر رسالة الثورة على نطاق مطلوب. لقد جاءكم النصر من عند الله لإتاحة الشاه الظالم. ولكنكم زعمتم أن لسوا عدكم حصة في الانتصار. هذا مما لا يحبه الله ولا يسمح في العباد. العقيدة اللازمة والإيمان الحاسم للعبد " وما النصر إلا من عند الله ". خرج النبي فاراً من مكة إلى المدينة. جاء النصر في وقعة بدر. زعم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن لسوا عدهم فيه شيء، فخرجوا ومعهم هذا الزعيم إلى أحد. فضربهم الله حتى أعادهم إلى الأصل الثابت. ثم أعطاهم النصر بعد النصر حتى جاءهم الفتح المبين بفتح مكة، فأفساهم الشيطان ذكر ربهم، فظنوا أنهم على شيء البتة بعد فتح مكة. فضاقت عليهم الأرض بعد ما رحبت ثم ولوا مدبرين، فأنزل الله سكينته على رسوله وأنزل جنوداً منه، وأثاب المسلمون بفتح بعد فتح حتى نهاية قرن الرسول صلى الله عليه وسلم، كما كان في يديته بعد أحد، وختم به سنة الله لأمة الإسلام، أن قوة الإسلام تخرج من الغار فاراً، مثل الفار إلى الساحة، ولكنها تسيطر وتنتشر في الساحات مثل الأسد. فحمزة وعلي رضي الله عنهما صار أسد الله وأسد رسوله الخالدان مثلاً لنا.

(2) جبهتكم في لبنان تحت أسماء حزب الله وغيره، كان لغاية تقوية وضع المسلمين في لبنان ضد المسيحيين، ومساندة ومساعدة لفلسطينيين في لبنان، وفلسطينيين في الأراضي المحتلة، حتى لا ينتصار في تحرير القدس. ولكن الفلسطينيين الذين ليس لديهم أي هدف لتطهير أراضي المقدسات من دنس الكفر، بل كان أول وآخر قصدهم هم تحرير أراضيهم الإستماع بها، بدلاً عن اليهود. يعني مبدأ الفلسطينيين ومنتهاهم وهو إحتلال الأراضي والإستيلاء على ثرواتها، مثل اليهود. غايتهم مثلاً ومثلهم، يعني، فلسنا فلسنا، وطينا طينا، الفلسطنة، لا لتحرير أرض الله الذي له ملك السموات والأرض، ولا لجعل أرض الله واسعة لعباده المسلمين، سوا عن العاكف فيها والباد، وأن الأرض يرثها عباد الله الصالحون. إذا كان إحتلال الأرض جريمة بنفسها، فإذن، نحن وأنتم جميعاً مجرمون، نحمل أرضي الله بغير الحق، لا نؤدي أمانته، ولا نعيده مخلصاً له الدين. لو فرضنا أن للمجرمين أيضاً حق، فالمجرمون القدماء هم أحق به. واليهود الريم في فلسطين هم أبناء اليهود القدماء، الذين طردهم العرب من أراضيهم بعدما أسلموا، على حق الإسلام، ولكن بعدما عاد العرب عرباً بعد إسلامهم، عاد الحق إلى صاحبه القديم، يعني اليهود. مثلما أنتم أتحتم بحكم الشاه الذي كان شيعياً وفارسياً، ولكن هو ما كان مخلصاً في دين الخالق، إلا له الخلق والأمر. فاستحققت طرده من حكم البلد، وطردتموه على الحق، وذلك أنكم تريدون أمر الله وحكمه على أرضه. ولكن- لا سمح الله - إن أنتم تراجعون عن هذا المبدأ، وتقتنعون انفسكم على حكم البلد بدلاً عن الشاه، فيرد حق حكم البلد إلى صاحبه القديم - الشاه وشرذمته. إيران تدخلت في لبنان على جانب لبنانيين وفلسطينيين، وحرضتهم على تواصل المقاومة القتال ضد اليهود، حليف طواغيت العالم. الفلسطينيون واللبنانيون تزايدوا هجماتهم على تحريض إيران. فأغار اليهود بالدمار الوحشية جواباً وانتقاماً عنها، فجعلوا اللبنا شبه الخرائب، وتحطنوا الفلسطينيين في داخل الأرض وخارجها، وأبلغوا بالخسائر التي إنكسرت ظهر حزبكم ومقاومتكم، حتى لم يبق أمامكم البديل إلا التراجع والإنصراف إلى فلسطينكم إيران، وانتهى نصيب الفلسطينيين إلى ما هو الآن، قفصاً لهم في غزة وجاريكو تحت أظافر و أنياب عميل مفترس - خاسر عرفات، الذي خسر نفسه وقومه في الدنيا الآخرة. وللفلسطينيين مذابح، اليوم، بكره بعد بكره، و، و، كيف يمكن أن تكون عاقبة مشروع تعبئة عشرون مليون (بسج بست مليوني) لتحرير القدس هكذا؟ أليس فيه عهد الله وميثاقه؟ في عقيدة وإيمان هذا الفقير، أنه لا مقام وشرعية في دين الله لتحرير أو إحتلال الأراضي. إنما أمر المؤمنين في الدنيا هو تطهير أرض الله لحكم دين الله فقط لا غير "وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتي للطائفين والعاكفين والركع السجود..."

تطهير البيت هو العهد، لا تحرير البيت وإحتلاله. هكذا تطهير فلسطين تطهيراً رض الله، وتطهير القدس، تطهير حرم خليل الله إبراهيم. يا إخوان في طهران -طهروا بيتكم وبلدكم أولاً لله وحده، ولا تشاركوا به شيئاً، ولا تنفروا

تحزبا أو تشيعا، ثم تطهرونا والعالم أدمع. التحريض والتشجيع بكلام زيف وفارغ ثم التخلي والترك! أهكذا لم يفعل الشيعة مع علي رضي الله عنه، خاصة عند حربة ضد الخوارج؟ إحتلال الأرض بغير تطهير أهلها في جزيرة العرب هو "أشرف الأرض وأنجس العالم". وكذلك في إيران إن لم تكونوا أهلها بعد الثورة.

شئني أخريد فعنى إلى التفكير عنكم، وهو كل واحد – تقريبا – تقدم اليكم للتضامن والوحدة، أفسدوا، لايبقي لهم أقل وضع هم كانوا عليه قبل التعاون معكم، ضاعوا تماما، أو أصبحوا نسيا منسيا في مجتمعهم، لا يرى لهم وارثا في الميدان. أنا فكرت في أسبابها ولكني ما استطعت إلى الآن أن أحدها مقتنعا. فحافظجي حضور من بنغلاديش مد يد التعاون معكم، فلم يبقي هو أو جماعته. مهندس نجم الدين اربكان من تركيا أيضا جاء مع الآمال. هو خسر حتى لم يبقي له إمكانية تدارك خسارته في ميدان سياسته. وأيضا الشيخ سعيد شعبان من لبنان، جاء كم مع المؤشرات الطيبة للتعاون والوحدة مع الثورة الميمونة في إيران. لكم أين هو الآن؟ لماذا لا نسمع منه همسا وركزا؟ بدلا عن هذه النتيجة لهم كان من المتوقع أن يزدهر التعاون وينتشر ثمرات تعاونكم مع بعضكم بعضا، ويكون له أثر جاذب يجبي الرجال من أنحاء العالم ليكونوا صفا واحدا معكم. هل هذه النتائج ليست من المفاجعات، أو لها معاكيات ضد الثورة التي تدعو الى وحده أمة الإسلام؟ هل هذا أيضا بسبب فقدان حبل الله بداخل القلوب المتعاونة، كما هو في ملوك و شيوخ العرب الذين لا يريدون إلا بيع وشراء العميل بأموال الفاسدة بالمؤتمرات ومجالس التعاون؟

4) شئني أخريد فعنى إلى إيران بعد الثروة، كنا نتوقع أنهم يرجعون من إيران الإسلام مسلما قويا في عملهم وتفكراتهم تجاه وحدة الأمة – إن هذه أمتكم امة واحدة وأنا ريكم فاعبدون. ولكنهم رجعوا ويرجعون أفسدا من قبل لم يصبحوا مسلما صحيحا، ولم يأخذوا شيئا طيبا من التشيع، ولم يبقوا حتى سنيا معتدلا. بل أغلبيتهم رجعوا شغلا (تعلبا) بين هذا وذلك. مصلحة الدنيا صارت مبلغهم، وأكبر همهم هو الطرح والجمع في مال الدنيا، ويعبدون الشيعة أمة تختلف تماما من السنة. وأما العلماء الذين عملوا عندكم في الإذاعة والتبليغات والدوائر الحكومية، وكانت لهم الفرصة و المناسبات للإختلاط مع علمائكم آية الله وحجة الإسلام، رأيهم عنهم حاسما أنهم تعملوا معهم تماما على النقية، وليس على التقوى والتأخي، مستخدما ومستخدما، وليس خادما مساويا في مجتمع إسلامي تعدد للوحدة العالمي على الإسلام الحنيف. هذه هي اكبر خسارة ضد الأمة.

5) نشاطاتكم في السفارة الإيرانية زمراكز ثقافته على زوال مستمر، تغيرت الأوضاع من التحسن إلى السوء، ومن السوء إلى ما هو أسوأ. كيف يمكن إن سفارة أباع صاحب وريبب النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه وبقية النبوة تقوم بنشاطات، لا تختلف شيئا عن السفارات ومراكز الثقافات الأخرى؟ أسوأ شيء جرح قلبي هو فساد أخلاق الشباب كنا نعدهم من الأخيار قبل دخولهم في السفارة والمركز الثقافي. كان فيهم الصدق الأمانة، وكانوا يلمحون إلى مستقبل أفضل بسلوكهم وتعاملهم. ولكنهم بعد الإلتحاق في الوظيفة معكم، فقدوا صيغتهم، صبغة الله – ومالوا إلى عالم الدجل والخيانة، وكتمان الحق المصالح الدنيا الرديئة. أقلاء القلائل منهم إحتفظوا من التيار المفسد فلماذا؟

في بداية أيام الثورة، مستوى التأهيل في السفراء كان أرفع. كلما مضت الأيام، إنخفض المستوى، بدلا عن الإرتفاع المطلوب والمرجو. هكذا في مركز الثقافة، في رجاله ونشاطاته. مثلاً، على أي مبرر مركزكم ينعقد دورات تعليم اللغة الفارسية والنساء يشتركن فيها بدون الحجاب، أو يأتين النساء بلا خجاب مطلوب في مكتب المركز للمطالعة؟ أو أي مبرر عندكم لعقد معرض للعبات في مركز الثقافة، والإسلام ديناً يمنع صناعة اللعاب التماثيل، خوفا هذا لا يؤدي إلى عبادة الأصنام عاقبة؟

6) سفارتكم تقيم حفلات إستقبال سنوياً في مناسبات مثل يوم الوطني، أو يوم لاثوثة مثلها، الدعوات السرمية كانت تأتي إلى هذا الفقير من قبل سفاراب الدول التي تسمى الدول الإسلامية زوراً. هذا الفقير ما كان يحضر إلا في عدة سفارات ليشاهد الألوان والصبغ، صبغة الرحمن؟ أو صبغة الشيطان؟ ولما شاهد الفقير بعينيه أن سفارة إيران الثورة الإسلامية دعت إلى حلفها واستقبل السفير الخبيثات من النساء، إنقطع عن الحضور في المناسبة. لأن هذا تعاون في الإثم والعدوان. هذا الوضع كان قبل سنوات، ولكن الآن بعد مضى سنوات – اللعنة على الشيطان ليزغه ومسه – أنتم تقدمتم مزيداً إلى الإمام. أولاً هذه كانت معاملة سفارتكم، والآن صاروا سار من مراسيم الأخ الزعيم الروحي لإيران الإسلام السيد علي خامني والأخ الرئيس رفسنجاني إستقبال بنظير بوتو

الباكستانية وأمثالها. هذا المسلوب السلوك من قبلكم حقيقياً بينظير – لا نظير أو مثيل له في الإسلام. إذا كان جائزاً أو مسموحاً في شريعتكم، فلماذا لا تجعلون شهبانو فرح بهلوى سفيرتكم المتجولة بالشرف، لتجربوا كيف هي تصلح سمعتكم في العالم التي أنتم خربتموها بشورتكم قبل، وتصير لكم الإقبال في عالم الطواغيت شرقاً وغرباً، عرباً وعجماً من جديد؟

يا إخوان، أناشدكم بالله، إسمعوا مني هذه النصائح، أنتم تمهدون لرد الكرة عليكم بهذا التراجع من الصواب إلى الخطأ. هناك لافرق بين بينظير، خالده وشهبانو، كلهن حباله الشياطين، وكيدهن عظيم، وأكبر فتنة للرجال، وتبرج النساء إلى ميدان الرجال ليس ميمونا عند الله. وهو خالق الرجال والنساء سواء، بل هو مشئوماً عند الله ولو كان من قبل أزواج الأنبياء، نوحاً ولوطاً عليهما السلام، حتى أمنا عائشة رضي الله عنها إذا تبرجت، خرج السلام من مجتمع دار السلام معها، هي عادت، ولم يعد السلام معها. إن وقعتها هي درسا لنا لم ننسها. إن الإسلام دين سليمان النبي و الملك، وسلمان الفارسي التابع المسلم لدين الله، وإذا كان لديكم حول وقوة من الله مثل سليمان بن داود عليهما السلام، فتعاملوا مع النساء مثلما تعامل سليمان مع ملكة سبأ، "وألا تعلو علي وأتوئي مسلمين"، وإذا لم يكن لكم حول ولا قوة مثل سلمانكم رضي الله عنه، فاستعصموا من كيد النساء مثل يوسف بن يعقوب عليهما السلام. هذا هو دين الله وسنته، ولن تجد لسنة الله تبديلاً ولا تحويلاً، ولا تستكبروا عن دين الله لتعلموه دينكم، وتمنوا عليه إسلامكم، والعياذ بالله منه.

(7) طواغيت عالم الإستكبار ساعدوا، وساندوا الشاه المقبور "ليكون شرطي المنطقة"، ليلعب دور الشيطان نيابة عنهم، حتى لا يخلق إمكانية نشأة الإسلام في إيران وحولها. ولكن الله العلي القدير، قلب الأمور بقدرته، ومكنكم في إيران من حيث لم يحتسبه أحد حتى أمس الماضي. فالآن أنتم بعد الفشل، لخططكم الخاطئة، لعلكم أفتتعم أن تكون سلطة البلد في يد العلماء منكم، والإدارة في أيدي البيروقراطية الجدد، الذين لم يكن لهم وضع أو مكان في عهد الشاه. وهم حصلوا على وظائف شاغرة تحت ظلال وبركة أصحاب العمام والعبائات. ويمكن أنكم ظننتم أن هذه القناعة الشكر لكم يستمر لأيام لا نهاية لها. فلذلك، على هذا الظن والتخمين، أنتم وضعتم الإمكانات ما في وسعكم للرفاهة والراحة لمواطنيكم في داخل البلد. ولكن يا للأسف – الراحة الرفاهة المادية الإستمتاع بها لا يبقى لها الشكر التقدير في مجتمع الإنسان لمدة مديدة. والله الخالق والرب يخبرنا عن الإنسان "إن الإنسان لربه كنود، وإنه على ذلك لشهيد، وإنه لحب الخير لشديد". أنتم بناءً على تخمينكم وظنكم، كما بينته فوق، يبدو أنكم على شيء من الراحة والطمأنينة من مشاكل ومسائل الداخلية، وبدأتم بمبادرة ومساعي جديدة في العالم الخارج لإصلاح وتلا في ما خسرتم بالتعاون والمسلحة مع الأحزاب الفئات، وبدلاً عنه بدأتكم بمساعي دبلوماسية من حيث ساعى الإسلام من بين الأمم المتحاربة، أو الذين بينهم التوتر في المسائل والمصالح الدولية. مثلاً، سحب إساءة العلاقات بدأ يتراكم بين باكستان والهند على مسئلة كشمير، وأنتم تريدون حلها. في الوضع الراهن. باكستان أيضاً في حاجة إلى الوساطة والوساطة، ولكم أيضاً علاقة طيبة مع الهند. مستغلاً هذا الوضع، إذ لعبت إيران دور الثالث بينهما، وتتجج فيه، يمكن إن إيران تكسب سمعة ساع السلام في مجلس الأمم، أو تقوم إيران بدور الرائد لتشكيل حلف بين الدول في القارة أو خارجها للتعاون معهم، وينبثق هذا الحلف قوة ضد الدول المتقدمة والنامية، تزدهر إيران في الإقتصاد والتنمية مثل اليابان أو ألمانيا الغربية بعد هزيمتها في الحرب العالمية الثانية. هذه كلها لا تساعد إيران للتخلص من عن عهدها وميثاقها مع الله. هذا الفقير يحذر إيران وأرباب حكمها ألا تنسى مقامها مكانها وعهدها، بل تذكر كل لحظة أن باكستان، إيران وأفغانستان، هي الدول الثلاثة المتجاورة بعضها مع بعض مع عهد وإيمان غليظ مع الله للنشأة الإسلامية في العالم. وفي هذه الدول أيضاً ظرف خاص لإيران. باكستان كانت أسست للعبث الإسلامي الجديد، ولكن الطاغوت العالمي سلب عليها الزعامة الفاسدة. وباكستان اليوم على حافة دار البوار لنقض عهدها وأيمانها مع الله عز وجل. وها أنتم في إيران، من الله عليكم بالفرصة النادرة على عهد وأيمان جديد بعد باكستان، وأعطى الله السلطة الكاملة في يدكم حتى لا تقولوا "ما كانت الخيرة لنا في الأمر" – ولكنكم ذهبتم يميناً وشمالاً، بدلا عن الصراط المستقيم، حتى أنتم اليوم واقفون على مفترق الخططين. وبعدهم أفغانستان المسكينة قامت ضد عفريت جبار في العالم عهدها وأيمان: إذا من الله عليهم بالفتح والنصر، إنها تعيش أو تموت على عهد الله وميثاقه، فمزق الله الجبار بأيدي الضعفاء. فها أنتم الثلاثة، باكستان، إيران وأفغانستان المتجاورون تخونون عهد الله وأمانته واحداً بعد واحد، وتعيشون بأمان؟ ولا تحسبن الله مخلف وعده رسله، إن الله عزيز ذو انتقام هذه الدول الثلاثة جمعها الله بعضها جنب بعض بقدرته، والتي عاهد زعماءها مع عامة المسلمين أمام الله عز وجل "لئن اتاهم الله بفضل ليقمين أمر الله على أرضه. ألا له الخلق والأمر" - "فتبارك الله رب العالمين" أوفوا بعهديكم، يوفي بعهده.

يا زعماء إيران، معكم طرق ووضع يختلف تماماً عن وضع باكستان وأفغانستان. علماء السنة في كل هذين البلدين فقدوا قيمتهم وثقتهم في شعبهم للتمذهب والتفرقة فيهم، ولم تكن أبداً سلطة لهم على حكم البلد. وأنتم أتاكم الحكم مباشراً في يدكم، ولكم الثقة والإعتماد التام من قبل الشعب. لذلك، أفدوا على إشارتكم بمئات من الآف الأنفس في جبهات القتال. فإذا مسئولياتكم في إيران تختلف عن غيرها، في باكستان أو أفغانستان. إن لم ترجعوا حثيماً إلى إيفاء عهد الله، تخسرون نصر الله ومدده عليكم، فتعاقبون بغضب من الله وغضب من الناس، وهكذا يرد عليكم الكرة في غاية القساوة والعنف، لأنه فساد في الأرض بعد الإصلاح. والعياذ بالله منه.

وإذا أنتم ترجعوا إلى موقفكم وعهدكم الأصيل، فيكون لكم شأن بإذن الله وعونه لم يسبق له أي مثيل. موقعكم الثلاثة، باكستان، إيران وأفغانستان على عين وسط البر، الذي هو مسكن أغلبية بني آدم وأغلبية المسلمين كثافة، وأنا أرى بعيني التي أعطاني ربي لأرى ملكوت السماوات والأرض، أن الله قد بدأ بقدرته وتدريبه ملايين من جنوده في خلال، جبال وسهول وخنادق إيران، أفغانستان وباكستان، ولهم ذخائر للأسلحة والمفجرات الهائلة، أن يمسخها النار لا يبقى في الأرض مخلوق إلا ما يشاء ربي. والغريب، أن لهؤلاء الجنود ليس لهم أمير ولا إمام، وهذه التعبئة تلقائياً من أنفسهم، وهم يقومون بالتدريبات تحت علم مكتوب فيه، " ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين، إنهم لهم المنصورون، وإن جندنا لهم الغالبون"، وهم ينتظرون إلى نور من ظلام لهم المشرق، ليفذف بالحق على ذخائر المجرات. والجنود يذفون بالمفجرات والقذائف على الباطل، فيدمغه فإذا هو زاهق. فأين أنتم من هذه التعبئة والتدريب؟ مغسول المخ بمس عدة من القروح ابتلاءً من ربكم وإيذاء في سبيله، وجعلتم فتنة الناس كعذاب الله، ثم فررتم من أميدان وأشتغلتم في اسبابية ومبادرات الدبلوماسية من وراء الحصن وجدران السفارة ودار الثقافات؟ ها هي صورتكم وسيرتكم أنتم عليها اليوم، كما يراها هذا الغريب، بدأ الإسلام غريباً وسيعود كما بدأ، فطوبى للغرباء، اللهم اجعلنا منهم. آمين.

يا إخوة، توبوا إلى الله توبة نصوحاً، عسى ربكم أن يكفر عنكم ما أخطأتم، ويدخلكم في جنوده، ويتقبل منكم أعمالكم لئلا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه، نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم، يقولون ربنا أتمم لنا نورنا واغفر لنا إنك على كل شيء قدير.

إذا تبتم تلك التوبة، ليجعلنا ربنا في جنوده، ويقذف الله بأيدينا، "وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى" بالحق على الباطل، شمالاً الروس وحليفها في البلقان، سما سرتهم في أوربا، شرقاً مشركي الهند، وغرباً اليهود وأعوانها، فيدمغهم فإذا هو زاهق، ويحر ربنا وبكم العرب وبلادهم من قيد حزام اليهود والنصارى، ويرجعهم إلى دين الله نهائياً، يهزم الله قوتي أحفاد الخنازير والقردة من اليهود والنصارى، بأيدي جنود الموحدة تحت إمامة إمام المنتظر بإعجاز روح الله عيسى بن مريم عليه السلام. وهكذا، يجعل الله الذني اتبعوه فوق الذي كفروا إلى يوم القيامة، ويرجع الدين حكماً إلى المدينة كما تآرز الحية إلى حبرها، ويكون الدين كله لله بمشارك الأرض ومغاريها، والله أعلم.

إن الله هو الخالق، الجاعل للخلافة والإمامة والولاية والرسالة في الأرض، يعلم حيث يجعل أمره، وليس لأحد غيره حق أن يقسم رحمته. العبد المؤمن- نبي أو غيره- يسعى ويقدم إلى ربه ليخرج من الظلمات إلى النور، حتى يكون مقبولاً عند ربه، وإذا قبل، يأتيه إذن من ربه. الأنبياء يدعون الناس إلى الله بعدما يأتيهم إذن من ربهم. إن الأنبياء عليهم السلام ومتبوعهم، رضي الله عنهم يؤذنون لرفع بيوت ليذكر فيها اسم الله. وهؤلاء أصحاب بيوت أذن الله أن ترفع، وهم على قدر من ربهم- ثم جئت على قدر يا موسى، وفي بيوتهم عيال وعثرة، فيهم أهل على إتباع صاحب البيت بإحسان، وفيهم غير أهل لعمل غير صالح. فالإتباع لصاحب البيت، وأتباعه من داخل أهل بيته وخارج أهل بيته. فلنوح عليه السلام بيت، إغفرلي ولمن دخل بيتي مؤمناً، ولأبراهيم عليه السلام، بيت - وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت. ولموسى وهارون عليهما السلام بيت- وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبنوا لقومكما بمصر بيوتاً، واجعلوا بيوتهما قبلة وأقم الصلاة. ولربنا بيت فاليعبدوا.....

فاليعبدوا رب هذا البيت. فالعبادة لرب البيت، وليست لربيب البيت وأهله. لأن فيهم أهل وغير أهل، إنه ليس من أهلك، إنه عمل غير صالح. وإذا كان في البيت أهل له بالحق وفي الحق، فلمهم حق الإتياع والطاعة، فلا عبادة لهم، إنهم عباد، والعبادة لرب العباد فقط، فإياي فاعبدون.

فهذا الفقير يعبد رب البيت العتيق مخلصاً له الدين، ويتبع أصحاب بيوت أذن الله أن ترفع نوحاً، إبراهيم، موسى، عيسى ومحمداً أولو العزم من الرسل، عليهم السلام، مخلصاً لهم الطاعة، على بإذن الله – من يطع الرسول فقد اطاع الله. وإيمانه وأركان الرسول والمؤمنين. آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون، كل (الرسول والمؤمنون) آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله، لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير.

هذا الفقير يتوب إلى الله دائماً. لولا رحمة الله أوسع من ذنوب عباده لهلك، ويدعو الناس إلى التوبة، بعد توبته بنفسه. والدين النصيحة لأوليائ الأمور لعامة المسلمين، وجنب من المقابلات المجالس- مجالس، "نشستن، كفتن، خوردين، و برخاستن و خفتن." الدنيا مزرعة و دار عمل لدار الآخرة، فلا مجال للفقير مثلي أن يضع دقيقة في العبث وإتباع الهواء والملذات. أنا تبوأ بيتاً لمزرعتي للآخرة بما لكسبت يدي من الطيبات، ليكون بيتي موسماً على التقوى من أول يوم. وأكسب قوتي وقوت أهلي بالزراعة بيدي، وتربية الأبقار بيدي، وتحليب وبيع بيدي. واتلو القرآن لي ولمن يأتي بي بدون أجرة أو بدل، ولا أقبل إيجاراً لبيتي، بل أحاول وأسعى أن، أنفق على الطالبين مما أعطاني ربي، وأنفقت إلى الآن حوالي مليون دولار لرفع هذا البيت، الذي أنا كسبت بتجارة الطيب والبخل بمكة المكرمة، أحب الشيعيين إلى النبي صلى الله عليه وسلم، ليس فيه ريال من عطايا الملوك والشيوخ العرب وغيرهم.

وأما في العبادات، أتبع كتاب الله ونبيه صلى الله عليه وسلم على فقه القرآن والسنة. درست في أدرس المذاهب للتعريف عنها، لا للتقليد العمى، أصلي المكتوبات الخمسة، وأقوم بما تيسر لي بعد منتصف الليل، أتم الصيام من الليل إلى الليل، لا من الليل إلى المغرب، لا أصلي نعم بدعة عمر بن الخطاب رضي الله عنه التراويح المروجة في رمضان، ولا أصلي الجمعة ولا العيدين، لفقدان الإمام لها. ولا أزيد وأنقص على كلمات الأذان الأصيلة، وأتجنب عن كلمة "الصلاة خير من النوم" التي أضافها عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أولاً، أنه لا مقارنه للنوم مع الركعتين من النوافل، لقول الرسول صلى الله عليه وسلم "ركعتين بين الأذنين خير من الدنيا وما فيها"، وثانياً، أن صلاة الفجر من أفضل الصلاة، إن قرآن الفجر كان مشهوداً، فكيف مقارنتها مع النوم! وثالثاً، هذه الإضافة تفتح باب للإضافات الأخرى مثلاً، حي على خير العمل، أشهد أن علياً ولي الله وأشهد أن علياً حجة الله" وغيرها، والتي تستخف جلال الدعوة إلى الصلاة والتلاعب بها. أدعو وأنذر أهلي وعشيرتي إلى التمسك بدين الله وأعلم أولادي بتعاليم القرآني في مدرسة بيتي على أرفع مستوى من المدارس الأخرى.

بهذه الأعمال البسيطة، يمهّد هذا العبد لقاء ربه يوم القيامة، ويدعو الناس إلى دين الحنيف الذي لا عوج فيه ولا التفرقة ولا التمهذب، وينتظر ظهور الإمام المهدي ونزول عيسى بن مريم، ليكون من أصحابهما وفي جماعة حزب الله المفلحون، ويعتقد هذا الفقير ويرى بفراسته - إن لم يتب السنة والشيعنة- كما لم يبعث الله خاتم أنبياءه من المذهبيين العظمين في زعم بني إسرائيل- اليهود والنصارى - بل اصطفاه من ذرية الآخرين، وبلغنا ويلعنكم، كما لعن اليهود والنصارى للإصرار على الحنث العظيم، والعياذ بالله منه.

يا إخوة العلماء، آيات الله في إيران الشقيق، إذا وجدتم السداد والرشاد في ما كتبت لكم في هذه الأوراق، فنتظر الجواب منكم ونعد للتعاون المرصوص، لنكون معكم في رحاب الفتح المبين، وتكون لنا ولكم الفرصة لمزيد من النقاش والتواصو، وإلا، حسبنا الله ونعم الوكيل، نعم المولى ونعم النصير في مقابلتنا الخاصة مع كل من الأخ السيد خامني والأخ رفسانجاني، أنا لاحظت بالإنطباع العميق، أن العلم والمعرفة عن التاريخ والأحداث في العالم الإسلامي، خاصة ما حدث خاصة في الماضي في شبه القارة الهندية يسيطر في تفكرات حدث أو يحدث في عالم التكوين التدبير. ويكمن هذا، لأنه كان حينئذ رئيساً على البلد، لا زعيماً روحياً. وهكذا في مقابلتنا مع الأخ رفسانجاني، لاحظت صبغة سياسة ومصالحها يسيطر في ذهنه بدلاً عن ما يحدث في العالم من التطورات وتغييرات في مجال التفكير والتحول في المجتمعات الإسلامية، بعد ما نسوا الذكر، ويبحثون عن الطريق للرجوع إلى أصلهم المفقود. وهذا أيضاً يمكن لأنه كان رئيساً للبرلمان في ذلك الوقت، أو كانت أمامه الأوليات الأخرى، بدلاً مما كنا نتوقع منه أن نسمع. ولكن الآن نريد ونتوقع منها أنضج وارفع المستوى والرشاد والرسائل للعالم الإسلامي للنهوض "خير أمة أخرجت للناس". لأن الأحداث والظروف تتغير في العالم في سرعة البرق، والعالم الإسلامي يحتاج إلى قيادة الرجال هم أسرع منه في إحاطة الأمور من قادة عالم الطاعوت. لأن طريقنا طريق الأنبياء، والدنيا أما منا متاع قليل، وأن الآخرة هي الحيوان. فقيادتنا تحول وجوه بني آدم من عبادة

الأرض ومتاعها "الفلس والطين" إلى عبادة وخلافة رب السماوات الأرض وما بينهما و فوقهما، فالمطلوب منا ومنكم أن نكون على إستعداد كامل - ماديا وروحياً - للمبارزة والمواجهة لأولياء الشيطان، وقلب ميزان الأمور إلى جانب أولياء الرحمن، ولا ندعو الأعداء شيطاناً أكبراً، ونحن تلامذتهم في الأمور كلها، إلا بالكلام الفارغ.

هذه الأوراق المسودة ليست رسالة عادية. بل هي أوراق كتاب تقدم أمام الله يوم القيامة شهادة، لما أمننا و عملنا ودعونا الناس إليه، حجة لنا أو علينا، فعليكم قراءة أوراقها، وسطورها وحروفها كما هو حقها. وإذا من الله علينا بالموافقة على مدلولات الرسالة، فالرجاء منكم الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:-

- (1) الوقف عن السياسة العرف والمعتاد تماماً، ثم الإنطلاق إلى سياسة الإمامة على منهج الأنبياء.
- (2) الوقف عن الإسراف التبذير في السفارات و دور الثقافات، وتحويل عن السياسة الدبلوماسية الطواغيت إلى نشر دعوة الوحدة بين الناس، على أسس ما جاء بها كتاب الله وعمل النبي صلى الله عليه وسلم، وبث.
- (3) إيجاد وإعلان أسهل أيسر شرعة للناس لحاياتهم الدنياوية. مثلاً، من الله في دينه الفطرة حرية شهوة للإنسان في حدود شريعة، وأجاز لهم نكاح المعتاد، ملك اليمين والمتعة بدون أي قيد وكد، كما أعطى الله الحرية للإنسان لكسب المال حلالاً بدون أي حد. حق الناس المؤمن إلى صاحب الأمر هو أداء زكوة رأس المال وخمس المرباح، فبعده هو حر. ينفق ماله كيف يشاء في حدود الإسلام. هاتان الحريتان تحكمان على بني آدم من سن الرشد إلى بقية الحياة. وإذا نجحنا في إفهام هذه الحقيقة، حق التفهيم، في مجتمع عالم الإنسان شرقاً وغرباً، شمالاً، وجنوباً، لا يبقى للشيطان مريداً يريده. لأننا دفعنا الناس إلى الشيطان بتعسير اليسر، فيسر الشيطان أمام الناس العسير، فصار السلطان له.

هكذا المعاملات الأخرى التي عقدها أولياء الشيطان من الناس – إذا حلينا عقدها للناس، فيرجع الناس إلى فطرتهم – وهو الدين – ولا سبيل بقي للعالم للخلاص من الأمراض المهلكة مثل الإيدز. AIDS ولشذوذ إلا باللجوء إليه.

- (4) وقف التعامل في البلدان مع الفئة على أساس التحزب أو التشيع فوراً، لأن الله لا يقبل التفرقة في دينه، بل أمر عكسه "واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا". العقول السليمة في مجتمع الإنسان في العالم تعبت تماماً من التفرقة والتمذهب في مجال الدين. الإسلام هو دين الحق. بدايته كانت بالوحدة وتكون نهايته في الوحدة. فإذا نحن الدعاة إلى الوحدة نكون عليها صادقاً، نكون حينئذ على دين الله، و يجينا النصر والفتح الموعود من الله تعالى، ويحقق فينا. إذا جاء نصر الله والفتح ورأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا – فالأمر لنا أن نسبح بحمده ونستغفر، ونتوب إليه، إنه كان تواباً. إذا كان أمر الله لخاتم أنبيائه " فسبح بحمد ربك واستغفره" فلماذا أنتم ونحن من التوبة والإستغفار إليه! معاذ الله، وإذا إستكرنا عنها، مثل الذي أبى واستكبر، وحلت علينا عاقبة " لمن تبعك منهم لأملئن جهنم منكم أجمعين" فلماذا يكون شأننا؟ أعوذ بالله لي ولسائر إخوتي في الإيمان من النزغ وهمز الشيطان. واستغفر الله لي ولجميع المسلمين إلى يوم الدين، وأتلو لي ولكم " إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون. وإخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون". صدق الله العظيم.

أخوكم الفقير إلى رحمة ربه
إمام الدين محمد طه بن حبيب
داكا بنغلاديش
التاريخ 1414/9/14 هـ
الموافق 1994 /3/26 م

E-mail: hello@janahjibreel.com | +8801552331779